

نظرية الفجوة المعرفية :

يفيد احمد حجاب في كتابه نظريات الاتصال ان نظرية الفجوة المعرفية تقوم على فكرة التباين الموجود بين الأفراد والجماعات في المعرفة وأثر التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري في زيادة هذا التباين وقد بدأ تعريف الفجوة من خلال الفرض الذي وضعه "ليشنيور" وزملاؤه ويرون فيه أنه مع تزايد انسياب المعلومات في النظام الاجتماعي من خلال وسائل الاتصال تحدث الفجوة في المعلومات بين الفئات ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي الأعلى والتي تميل إلى اكتساب معلومات أكثر وبين الفئات ذات المستوى الأقل، وعند قيام نيشنيور وزملاؤه بقياس فجوة المعرفة وجدوا أن الاختلاف في مستويات المعرفة يتوازى مع الاختلافات في مستويات التعليم .

يعبر مفهوم الفجوة المعرفية عن الفارق في حياة التكنولوجيا و الاتصالات بشكلها الحديث الى جانب حيازة مهارات التعامل معها بين الدول المتقدمة و المنتجة لهذه التكنولوجيا و بين الدول النامية المستهلكة لها في حدود ما توفر لها، مما نجم عنه عدم المساواة في إمكانية بلوغ المعلومة والمساهمة في انتاج المعرفة .

أسبابها:

١ . أسباب تكنولوجية: وتتمثل في

سرعة التطور التكنولوجي

تنامي الاحتكار التكنولوجي.

استخدام التكنولوجيا للترفيه والتجميل.

ضعف الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات.

ضعف الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات.

٢ . أسباب اقتصادية وسياسية: وتتمثل في

ارتفاع تكلفة توطين تكنولوجيا المعلومات.

التوزيع غير المتكافئ للبنية التحتية.

تكثف الكبار دون صغار الدول و الضغط عليهم.

ضعف الدخل الفردي .

ضعف سياسات ارساء مجتمع المعلومات .

٣. أسباب اجتماعية و ثقافية :

تدني مستوى التعليم

تزايد الامية

مظاهر الفجوة المعرفية :

تتمظهر الفجوة بين الدول المتقدمة و النامية في عدة اشكال رصدتها الدكتورة نهال فؤاد، فهي

فجوات عدة

١. فجوة تكنولوجية بين التقدم التكنولوجي للدول المتقدمة والدول النامية .

٢. فجوة المعرفة في تحصيل المعلومة وانتقالها بين الدول المتقدمة والدول النامية .

٣. فجوة في الاتصالات بين أسلوب وطرق الاتصالات مع تعددها وكثرتها في الدول

المتقدمة عن الدول النامية

٤. فجوة في التعليم وأساليب وطرق وأنشطة البحث العلمي بين الدول المتقدمة والدول

النامية.

٥. فجوة في الثقافة حيث نجد ثقافة المجتمع المتقدم الذي يهتم بالتكنولوجيا وعالم الكمبيوتر

والإنترنت والاتصالات ويعتبره أداة علم وتعلم وعمل وبين الدول النامية التي تعتبره أداة

رفاهية ولعب وتسلية.

٦. فجوة في العقل بين عقلية الإنسان الغربي الذي يفكر في العلم والعمل والتطوير والبحث

والرغبة الدائمة في التغيير والتقدم وبين الإنسان في الدول النامية وعدم الاهتمام

بتحصيل العلم والبحث العلمي.

طرق الحد من فجوة المعرفة :

توصل جورج دونوهو وزملاؤه الآخرون بحلول نهاية عام ١٩٧٥ إلى ثلاثة متغيرات بعد إجراء مسح حول القضايا المحلية والوطنية ، مما سيساعد على تقليل الفجوة والتي فشلت هذه النظرية إلى حد ما .

قد تم ملاحظة أن القضايا المحلية التي أثرت بشكل مباشر على الناس قد أثارت اهتمامًا اجتماعيًا أكثر من القضايا الوطنية التي لم يكن لها مثل هذا التأثير الكبير ، وبالتالي في هذه القضايا يمكن تضيق الفجوة .

كما أن مستوى الصراع الاجتماعي الذي يحيط بالمسألة حتى تعطل التواصل ؛ تميل القضايا ذات الصراع الأكثر إدراكًا إلى جذب المزيد من الاهتمام وإضعاف فرضية فجوة المعرفة ، كما أنه إذا كان مجتمعًا متجانسًا فإن الفجوة تميل إلى أن تكون أقل من مجتمع غير متجانس أوسع.